ولا يصل الشعراء الا اذا قصدوه ولانه لم يكن يصنع قصدهم ولا يحب من يطلب بره وكان يميل
الى علم التاريخ وعلى خاطره منه شي يذاكر به ولم يزل رحمه الله تعالى مويدا في موافقة ومصافاة
مع كثرتها لم ينقل انه انكسر في مصاف قط ولو استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي
شهرة معروفة غنية عن الاطالة وليعذر الواقف على هذه الترجمة فيما نطول ولم يكن سببه
الا ماله علينا من الحقوق التي لا نقدر على القيام بشكره ولو عملنا مهما عملناه وشكر المنعم فجزاه
الله احسن الجزاء فكم له علينا من الحقوق والايادي ولاسلافه على اسلافنا من الانعام والاثار
صنيعة الاحسان مع الاعتراف بجميله فلم اذكر منه شيئا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن
مشاهدة وعيان وربما حذفت بعضه طلبا للاختصار وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلثا
السابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسماية وتوفي وقت الظهر يوم الاربعاء
ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلثين وستماية بداره في البلد التي كانت لمملوكه شهاب الدين
قراطايا فلما قبض عليه في سنة اربع عشر وستماية اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات بها
ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حمل منها بوصية منه الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد اعد
له قبة تحت الجبل فجاذبله يدفن بها وقد سبق ذكرها فلما توجه الى الحجاز سنة احدى وثلثين
سيروه في الصحبة فاتفق ان رجع الحاج تلك السنة من لينه ولم يصلوا الى مكة فردوه ودفنوه
بالكوفة بالقرب من المشهد رحمه الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مبراته واحسن منقلبه واما
زوجته ربيعة خاتون بنت ايوب فانها توفيت في شعبان سنة ثلث واربعين وستماية وغالب
ظني انها جاوزت الثمانين سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنابلة بسفح قاسيون
وكانت وفاتها بدمشق وادركت من محارمها من الملوك من اخوتها واولادهم واولاد
اولادهم اكثر من خمسين رجلا غير محارمها من غير الملوك ولولا خوف الاطالة لذكرتهم
مفصلة فان اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لاولاد بنتها وخلاط وتلك الناحية لابن
اخيها وبلاد الجزيرة الفراتية للاشرف ابن اخيها وبلاد الشام لاولاد اخيها والديار
المصرية والحجاز واليمن لاخويها واولادهم ومن تامل ذلك عرف الجميع وكوكبوري
بضم الكافين بينهما واو ساكنة ثم با موحدة مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها را وهي
اسم تركي معناه بالعربي ذيب ازرق وبكتكين بضم البا الموحدة وسكون الكاف وكسر التا
المثناة من فوقها والكاف وسكون اليا من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي ايضا ولينه
بكسر اللام وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها ها ساكنة منزلة في طريق
الحجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد رجع منها لعدم الما وقاسوا شقة
عظيمة والله اعلم حرف اللام

الليث ابن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان مولى قيس بن رفاعة وهو
مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصبهان كان ثقة سريا سخيا قال الليث
كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة فخفت ان لا
يكون ذلك لله تعالى فتركته وقال الشافعي رضي الله عنه الليث بن سعد افقه من مالك الا
ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرا عليه مسايل الليث فمرت به مسئلة فقال رجل من الغربا

احسن والله الليث كان يسمع مالكا يجيب فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالك يسمع الليث
وكان من الكرما الاجواد يقال ان دخله كان في كل سنة خمسة الاف دينار وكان يفرقها
في الصلة وغيرها وقال منصور بن عمار اتيت الليث فاعطاني الف دينار وقال صن بهذه
الحكمة التي اتاك الله تعالى ورايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي
القضاء بمصر وان الامام مالكا اهدى اليه صينية فيها تمر فاعادها مملوة ذهبا وكان يتخذ
لاصحابه الفالوذج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل كثيرا اكثر من صاحبه وكان قد حج
سنة ثلث عشرة ومايه وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وكان
الليث يقول قال لي بعض اهلي ولدت سنة اثنين وتسعين للهجرة والذي اوقن في سنة
اربع وتسعين في شعبان وتوفي يوم الخميس منتصف شعبان سنة خمس وسبعين
ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره احد المزارات رضي
الله عنه وقال السمعاني ولد في شعبان سنة اربع وعشرين ومايه والاول اصح
وقال غيره ولد سنة ثلث وتسعين والله اعلم وقال بعض اصحابه لما دفنا الليث بن
سعد سمعنا صوتا وهو يقول هذا البيت

ذهب الليث فلا ليث لكم ... ومضى العلم غريبا وقبر

قال فالتفتنا فلم نر احدا ويقال انه من اهل قلقشندة وهي بفتح القاف وسكون
اللام وفتح اللام الثانية والشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها
ها ساكنة وهي قرية في الوجه البحري من القاهرة بينها وبين القاهرة مقدار ثلثة
فراسخ والفهمي بفتح الفا وسكون الها وبعدها ميم هذه النسبة الى فهم وهو بطن
من قيس عيلان خرج منها جماعة كثيرة والله اعلم حرف الميم

ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن عثمان بغين
معجمة وياء تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين مهملة وثاء مثلثة بن جثيل بجيم وثاء
مثلثة وياء ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخاء معجمة بن عمرو بن ذي
اصبح واسمه الحرث الاصبحي المدني امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراة
عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر رضي الله عنهما وروى
عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراي وقد تقدم ذكره ثم افتى
معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت اتعلم منه ومات حتى يجيئني ويستفتيني
وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن
ابي ذيب وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته
وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث الناس
على الطريق او قايما او مستعجلا ويقول احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في
مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعي رضي الله عنه

حرف اللام
الليث بن سعد

حرف الميم
ابو عبد الله
الامام مالك ابن انس
رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)